جل الى بعض اخوانه يعزيه بابنه اما بعد فان الولد على والده ما عاش حزن وفتنة فاذا قدمه
فصلاة ورحمة فلا تجزع على ما فاتك من حزنه وفتنته ولا تضيع ما عوضك الله من صلاة و
رحمة وقال موسى ابن المهدي لابراهيم ابن سلم وعزاه بابنه سرك وهو بلية وفتنة واحزنك و
هو صلاة ورحمة وعزى رجل رجلا فقال ان كان من لك في الاخرة اجرا خير ممن كان لك
في الدنيا سرورا وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه دفن ابنا له ثم ضحك عند قبره فقيل له اتضحك
عند القبر فقال اردت ان ارغم الشيطان ودخل عمر ابن عبد العزيز رحمه الله على ابنه في وجعه
فقال يا بني كيف تجدك قال اجدني في الحق قال يا بني لان تكون في ميزاني احب الي من ان اكون
ما احب ومات ابن للامام محمد الشافعي رضي الله عنه فانشد يقول وما الدهر الا هكذا
فاصطبر له رزية مال او فراق حبيب ووقعت في رجل عروة الاكلة فقطعها من الساق
ولم يمسكه احد وهو شيخ كبير ولم يدع ورده تلك الليلة الا انه قال لقد لقينا من سفرنا هذا
نصبا وتمثل بهذه الابيات لعمري ما اهويت كفي لريبة ولا نقلتني نحو فاحشة رجلي
ولا قادني بصري ولا دلني عليها رأيي ولا عقلي واعلم اني لم تصبني مصيبة من الدهر الا قد اصابت فتى قبلي
وقال رضي الله عنه اللهم ان كنت ابتليت فلقد عافيت وان كنت اخذت فقد ابقيت اخذت عضوا و
ابقيت اعضاء واخذت ابنا وتركت ابناء وقدم على الوليد في تلك الليلة رجل اعمى من عبس
فسئل عن عينه فقال بت ليلة في بطن واد ولم اعلم في الارض عبسيا يزيد ماله على مالي فطرقنا
سيل فذهب بما كان لي من مال واهل وولد غير بعير وصبي وكان البعير صعبا فند اي شرد
فاتبعته فما جاوزت الصبي الا يسيرا حتى سمعت صوته فرجعت فاذا راس الذئب في بطنه فقتله
ثم اتبعت البعير لاخذه فنفحني برجله فاصاب وجهي فحطمه واذهب عيني فاصبحت لا اهل لي ولا ما
ل ولا ولد ولا بعير فقال الوليد انطلقوا به الى عروة ليعلم ان في الارض من هو اشد بلاء منه
وذكر ان عثمان رضي الله عنه لما ضرب جعل يقول والدم يسيل على لحيته لا اله الا انت سبحا
نك اني كنت من الظالمين اللهم اني استعين بك عليهم واستعينك على جميع اموري
واسالك الصبر على ما ابتليتني به وقال المدايني رايت بالبادية ا
مراة لم ار انضر جلدا ولا احسن وجها منها فقلت تالله ان فعل هذا بك الا اغتباط
السرور فقالت كلا والله اني لبدع احزان وحلف هموم وساخبرك كان لي زوج وكان لي منه
ابنان فذبح ابوهما شاة في يوم اضحى والصبيان يلعبان فقال الاكبر للاصغر اتريد

ان اريك كيف ذبح ابي الشاة قال نعم فذبحه فلما نظر الى الدم جزع ففر نحو الجبل فاكله الذ
يب فخرج ابوه في طلبه فتاه فمات عطشا فافردني الدهر فقلت لها كيف انت
والصبر فقالت لو دام لي لدمت ولكنه كان جرحا فاندمل وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له فرطان من امتي دخل الجنة يعني ولدين
قالت عايشة رضي الله عنها بابي انت وامي فمن كان له فرط قال صلى الله عليه وسلم
ومن كان له فرط يا موفقة قلت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط امتي لم يصابوا بمثلي
وعن ابي عبيدة رضي الله عنه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدم ثلاثة من الولد لم
يبلغوا الحنث كانوا له حصنا من النار فقال ابو الدرداء قدمت اثنين قال واثنين قال
ابي ابن كعب سيد القراء قدمت واحدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحدا ولكن ذلك في او
ل صدمة وعن وكيع قال كان لابراهيم الحربي ابن وكان له احدى عشرة سنة قد حفظ
القران ولقنه من الفقه والحديث شيئا كثيرا فمات فجئت اعزيه فقال لي كنت اشتهي
موت ابني هذا قلت يا ابا اسحق انت عالم الدنيا تقول لمثل هذا ابني صبي قد انجب وحفظ القرا
ن ولقنته الفقه والحديث قال نعم رايت في المنام كان القيامة قد قامت وكان صبيا
ننا في ايديهم قلال فيها ماء يستقبلون الناس يسقونهم وكان اليوم يوما حارا شديدا حره قال
فقلت لاحدهم اسقني من هذا الماء قال فنظر الي وقال لي لست ابي فقلت ومن انتم قا
لوا نحن الصبيان الذين متنا في دار الاسلام وخلفنا اباءنا نستقبلهم فنسقيهم الما
قال فلهذا تمنيت موته وروى مسلم عن ابي حسان قال قلت لابي هريرة رضي الله عنه حدثني
بحديث تطيب به انفسنا عن موتانا قال نعم صغارهم دعاميص الجنة يلقى احدهم ابا
ه او قال ابويه فياخذ بثوبه او قال بيده فلا ينتهي حتى يدخل الجنة الدعموص الحاجب على
باب الجنة وعن مالك ابن دينار رحمه الله قال كنت في امري مكبا على اللهو وشرب الخمر فاشتر
يت جارية وتسريت بها فولدت لي بنتا فاحببتها حبا شديدا الى ان دبت ومشت فكنت ا
ذا جلست لشرب الخمر جاءت وجاذبتني عليه واهرقته من بين يدي فلما بلغت من العمر سنتين
ماتت فاكمدني حزنها قال فلما كانت ليلة النصف من شعبان بت وانا ثمل من الخمر
فرايت في النوم كان القيامة قد قامت وخرجت من قبري واذا انا بتنين قد تبعني يريد
اكلي وانا بين يديه فهربت منه فتبعني وكان كلما اسرعت يسرع خلفي وانا خا

Copyright © King Saud University